وفيه محمد بن داود وهو ضعيف انتهى قال الذهبي في المهذب هو واه وفي
الميزان عن جمع محمد هذا ضعيف ثم ساق له هذا الخبر واقول فيه ايضا
يحيى الحماني قال الذهبي في الضعفا قال احمد كان يكذب جهارا
ووثقه ابن معين وقيس بن الربيع ضعفوه وهو صدوق •
اوشكت يلفظ المضارع اي قرب واوقع قال النحاة واستعمال
المضارع فيه اكثر من الماضي ان يستحل امتي فروج النسا والحرير
اي تستبيح الرجال وطي الفروج على وجه الزنا وتستبيح لبس الحرير
الذي حرم عليهم لغير ضرورة واراد بالامة طايفة منهم ويكون ذلك
اخر الزمان ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المومنين •
اوصاني الله بذي القربى اي ببرهم لانهم احق الناس بالمعروف قال
الحرالي هم المتوصلون بالوالدين لما لهم من اكيد الوصلة والقربى فعلى
من القرابة وهو قرب في النسب الظاهر والباطن ذكره الحرالي وامرني
ان ابدا بالعباس بن عبد المطلب ببره لانه عمي وعم الرجل صنو لابيه
فهو اب مجازا د عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير بمهملتين مصغرا
ويقال ابن ابي صعير قال في التقريب كان له رواية ولم يثبت له
سماع •
اوصي الخليفة من بعدي قال الحرالي قيد به لان الخليفة كثيرا ما
يخلف الغايب بسوء وان كان مصلحا في حضوره بتقوى الله اي
بمخافته والحذر من مخالفته واوصيه ثانيا بجماعة المسلمين ان
يعظم كبيرهم قدرا وسنا ويرحم صغيرهم اي كذلك ويوقر اي يعظم
عالمهم بشي من العلوم الشرعية وان لا يضربهم فيذلهم اي يهينهم ويحقرهم
ولا يوحشهم اي يبعدهم ويقطع مودتهم ويعاملهم بالجفا وعدم الوفا
فيكفرهم اي يلجيهم الى تغطية محاسنه ونشر مساويه وعيوبه وجحد
نعمته ويتبرون منه فيودي الى تفرق الكلمة وتحرك الفتنة قال الغزالي
الوحشة بين الناس الانقطاع وبعد القلوب عن المودات وكفر النعمة
جحدها وتغطيتها وان لا يغلق بابه دونهم يعني يمنعهم من الوصول
اليه وعرض الظلمات عليه فياكل قويهم ضعيفهم اي يستولي على حقه
ظلما قال الزمخشري من المجاز فلان اكل غنمي وشربها واكلها لحمي وشربه
ثم الذي رايته في نسخ البيهقي عقب قوله فيكفرهم وان لا يخصيهم فيقطع
نسلهم وليس قوله وان لا يغلق الخ فيما رايته في النسخ التي وقفت عليها
فليحرر قال ابن العربي قد جعل الله الخلافة مصلحة للخالق وديانة

عن الخالق

عن الخالق وضابطا للقانون وكافا عن الاسترسال بحكم الهوى وتسكينا
لثايرة الدهما وثايرة الغوغا واولهم ادم واخرهم عيسى واكل خليفة لكل
من اطاع الله فهو خليفة له ومن اطاع الشيطان فهو خليفة للشيطان
تنبيه ذهب الصوفية الى ان الخليفة على الحقيقة بعده القطب
قال العارف ابن عربي التي هي محل الارث في الابنا انتشرت وابانتها
ولاحت اعلامها واذعن الكل لسلطانها ثم خفيت بعد الانبيا عليهم
الصلاة والسلام فلا تظهر ابدا الى يوم القيامة عموما لكن قد تظهر
خصوصا فالقطب معلوم غير معين وهو خليفة الزمان ومحل النظر
والتجلي ومنه تصدر الاثار على ظاهر العالم وباطنه وبه يرحم
ويعذب وله صفات ان اجتمعت في خليفة عصر فهو القطب والا فهو
غيره ومنه تكون الامداد لملك ذلك العصر هق عن ابي امامة قال
الذهبي في المهذب وهذا لم يخرجوه •
اوصيك ان لا تكون لعانا اي لا تلعن معصوما فيحرم لعن المعصوم
المعين فان اللعنة تعود على اللاعن كما في خبر سبق وصيغة المبالغة
هنا غير مراده حم تخ طب كلهم من طريق عبيد الله بن هودة القريعي
عن رجل من هجيم عن جرموز بالجيم المعجم يعني البصري قال قلت
يا رسول الله اوصني فذكره وجرموز قال ابن السكن وابن ابي
حاتم له صحبة ونسبه ابن قانع فقال جرموز ابن اوس بن جرير
الهجيمي قال ابن حجر ورايت في رواية قال ابن هودة قال حدثني
جرموز فذكره فلعله سمعه عنه بواسطة ثم سمعه منه والرجل
المبهم في الرواية الاولى جزم البغوي وابن السكن بانه ابو تميمة الهجيمي
انتهى وكان الحافظ العراقي لم يستحضره حيث قال في المغني فيه
رجل لم يسم واقتصر على ذلك وقال الهيثمي رواه احمد والطبراني
من طريق عبيد الله بن هودة عن رجل عن جرموز وهي طريق رجالها
ثقات وجرموز له صحبة
اوصيك ان تستحيي من الله تعالى كما تستحيي من الرجل الصالح
من قومك قال ابن جرير هذا ابلغ موعظة وابين دلالة باوجز ايجاز
واوضح بيان اذ لا احد من الفسقة الا وهو يستحيي من عمل
القبيح عن عين اهل الصلاح وذوي الهيآت والفضل ان يراه وهو
فاعله والله مطلع على جميع افعال خلقه فالعبد اذا استحيى
من ربه استحياه من رجل صالح من قومه تجنب جميع المعاصي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)